من فدائي إلى زوجته

- ١ -

(اصمدي لا تضعفي يا ابنة عمي)
ضبطوني مرة أحفر في الليل الخنادق
بصق السافل في وجهي . فأدميت جبينه
حطموا ضلعين من صدري بأعقاب البنادق
وانا ، غدارتي نامت على الارض حزينة
حاولوا تخدير ايماني الذي اقسمت فيه لا اخونه
مارسوا شتى الصنوف الثعلبية
واساليب الذئاب الهتلرية
حاولوا فتح مغاليق الصناديق القوّية
لبسوا ما يلبس الغائص في بحر الاعاجيب الخفية
انما اغرقهم في الجرف تيار القضية .

- ٢ -

وانا في السجن اخبار رفاقي في يساري
ساعتي مذياع رشاشي واقدامي وناري
ويك ــ كفّ ــ عقرب الساعة تنضو
عن شراييني اصطباري ،
وانا قطعة كبريت على وجه من الكبريت
مبتلّ الجدار

- ٣ -

والعجوز المومس الشمطاء قدّامي تعرّى
تتعاطى العهر ، لا تفعل ما تفعله في الارض أخرى
يجلبون الدّر والياقوت واللؤلؤ عشاق لها خلف البحار
ويصوغون لها الليل نهار
(ويصلون ــ ويزنون ــ) على سيقانها المحمومة الصفراء
يزنــون جهــار
تترك العشاق تأتيني ومرّ في القرار
يقلع الشهوة من وهج (الانا) وهي اندثار

- ٤ -

زوجتي ، قبل انتهاء الورقة
ربما ما اكتب الآن يعرّيك الثبات
قبل حين جاءني امر بأن انسف وكرا للغزاة
فيه : ان اسلك كالصمت لوحدي
درب غربي القناة
فيه الغام كثيرة
وذئاب تكره الشمس ، ثعابين كثيرة
وبــه تسفي العقارب
قبّلي الاطفال عني ، بلغي الناس التحايا
زيّني الابواب رشي العطر حتى في الزوايا
حدّدي لي نقطة مفهومة فوق الجدار
ربما آتيك مطبوعا على وجه صحيفة
طرحوها في القطار ..

العراق (البصرة)

قحطان محمود السعيدي